شهداء ميناب في الذاكرة

إيران تسرّع التنمية السياحية وتحول مواقع التراث إلى وجهات حية

الوفاق/ تعمل إيران على تسريع وتيرة التنمية السياحية عبر توسيع البنية التحتية، وتعزيز الاستثمارات في قطاع الضيافة والإقامة، وإعادة توظيف مواقعها التاريخية والثقافية لتتحول إلى وجهات سياحية حية تجمع بين حماية التراث وتقديم تجارب أكثر تنوعاً للزوار، في توجه يستهدف تنشيط السياحة الداخلية وزيادة قدرتها على استقطاب السياح الدوليين.

ويرتكز هذا التوجه، وفقاً لوزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، على تحويل الاحتياجات والتحديات التي تواجه القطاع إلى مشاريع محددة وقابلة للتنفيذ، مع تحديد مسؤوليات كل مشروع وتوفير الموارد اللازمة ووضع جدول زمني واضح لتنفيذه.

وأكد سيد رضا صالحي أميري، أن التنمية السياحية المتوازنة تتطلب تعزيز دور المحافظات في رسم وتنفيذ البرامج، مشيراً إلى أن نحو ٨٠ في المائة من طاقات الوزارة وإمكاناتها تتركز في المحافظات، مقابل ٢٠ في المائة في العاصمة طهران، وهو ما يدفع الوزارة إلى تعزيز حضورها الميداني وتعزيز قدرة المناطق المختلفة عن استقطاب الزوار والسياح، ولا سيما من الأسواق الدولية.

وجاءت تصريحات صالحي أميري خلال الاجتماع الحادي والأربعين للمجلس الاستراتيجي لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، الذي عقد بحضور محافظ لرستان سيد سعيد شاهرخي وأعضاء المجلس، حيث شدد على مواصلة الزيارات الميدانية إلى المحافظات للتعرف بصورة مباشرة على مقوماتها السياحية واحتياجاتها، وتحويل الإمكانات المحلية إلى مشاريع قادرة على خلق قيمة اقتصادية وتنموية.

١٢ مليون سائح ومشاريع سياحية متنامية

وقال صالحي أميري إن قطاع السياحة تمكن رغم الظروف التي فرضتها الحرب الأخيرة، من استقطاب نحو ١٢ مليون سائح، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن البنية التحتية السياحية شهدت خلال الفترة الماضية أعمال تطوير واسعة، وصفها بأنها تعادل ما كان يمكن إنجازه خلال عقد كامل.

وتعكس هذه المؤشرات توجه إيران إلى توسيع قدراتها السياحية ورفع مستوى جاهزية البنية التحتية لاستقبال الزوار، بالتوازي مع البحث عن مصادر تمويل متعددة لتمويل المشاريع الجديدة، ولا سيما في ظل ارتفاع الطلب على الاستثمارات والتسهيلات المخصصة للقطاع.

وفي هذا السياق، أعلن صالحي أميري وجود ٣٠٨٠ مشروعاً سياحياً قيد الإنشاء في مختلف أنحاء البلاد، بينها أكثر من ٥٥٠ مشروعاً تشمل فنادق ومنشآت للإقامة ووحدات للسياحة الريفية والبيئية، في وقت تتواصل فيه عمليات استكمال وافتتاح عدد من المشاريع.

وتأتي هذه المشاريع في إطار توجه أوسع لتطوير المنتج السياحي الإيراني، بحيث لا تقتصر الاستثمارات على الفنادق التقليدية، وإنما تشمل أيضاً الإقامة البيئية والسياحة الريفية وغيرها من الأنماط التي تستفيد من التنوع الطبيعي والثقافي للمحافظات الإيرانية.

التراث الثقافي يتحول إلى تجربة سياحية

ولا تقتصر استراتيجية تطوير السياحة على إنشاء مرافق جديدة، بل تمتد إلى إعادة النظر في طريقة توظيف المواقع التاريخية والثقافية، من خلال تحويلها من معالم محفوظة إلى فضاءات حية يمكن للسكان والزوار التفاعل معها والاستفادة منها سياحياً وثقافياً وترفيهياً. ويبرز مشروع تحرير محيط قلعة فلك الأفلاك التاريخية في مدينة خرم آباد بمحافظة لرستان نموذجاً لهذا التوجه، بعد إزالة المنشآت المحيطة بها بهدف إعادة تنظيم المنطقة والاستفادة من إمكاناتها بوصفها واحدة من أبرز المعالم التاريخية والسياحية في المحافظة.

وتسعى السلطات إلى تحويل القلعة ومحيطها إلى فضاء ثقافي وسياحي وترفيهي مفتوح، بما يعزز جاذبيتها للزوار ويدعم حضورها ضمن المسارات السياحية في لرستان، فضلاً عن إتاحة المجال أمام تطوير الأنشطة والخدمات السياحية المحيطة بالموقع.

ميناب.. من ذاكرة الشهداء الى آفاق التنمية السياحية

وفي محافظة هرمزغان، تبرز مدينة ميناب بوصفها إحدى المناطق التي تسعى إلى الاستفادة بصورة أكبر من إمكاناتها السياحية والثقافية، في ظل توجه لربط المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بتمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المحلية. وفي سياق الاجتماع أقيمت مراسم إزاحة الستار عن الحزمة الثقافية «معاً من أجل إيران»، تخليداً لذكرى الأطفال الشهداء في مدرسة «شجرة طيبة» بمدينة ميناب، بحضور الرئيس التنفيذي للبنك الوطني، في مبادرة تندرج ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية.

وتتضمن الحزمة كتيبات من ١٦٨ صفحة أُعدت تخليداً لذكرى شهداء ميناب، على أن توزع في مختلف أنحاء البلاد، فيما دعا صالحي أميري البنوك والمؤسسات الاقتصادية إلى توسيع مساهمتها في دعم المدينة، ليس فقط من خلال المبادرات الثقافية، وإنما أيضاً عبر المشاركة في تطوير بنيتها التحتية. وأكد صالحي أميري أن ميناب ومحافظة هرمزغان تتمتعان بإمكانات سياحية يمكن استثمارها بصورة أكبر، مشيراً إلى أن توجيه الرحلات السياحية الداخلية والخارجية إلى المنطقة يتطلب توفير بنية تحتية وخدمات ملائمة لاستقبال الزوار، وهي مجالات لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير.

ويرى صالحي أميري أن مشاركة البنوك والمؤسسات الاقتصادية في إطار المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تسرّع تنفيذ مشاريع التنمية، وتوفر دعماً إضافياً للمناطق التي تمتلك مقومات سياحية لكنها تحتاج إلى استثمارات في البنية التحتية والخدمات.

معالم إيرانية

كهف ياغي لوكا.. كنز طبيعي يختبئ بين مرتفعات مازندران

الوفاق/ في أعالي جبال محافظة مازندران (شمالي إيران)، يختبئ كهف «ياغي لوكا» بين المنحدرات الصخرية والغابات الكثيفة، محتفظاً بأسراره وحكاياته التي تناقلتها الأجيال على مدى قرون. ويُعد الكهف من أبرز المعالم الطبيعية في مدينة رامسر، إذ يجمع بين الطبيعة البكر والتكوينات الجيولوجية والروايات الشعبية، ليقدم للزائر تجربة سياحية مختلفة تمتزج فيها المغامرة بالاستكشاف والهدوء.

يقع كهف ياغي لوكا في المرتفعات الشمالية الغربية لرامسر، وسط تضاريس جبلية وعرة تجعل الوصول إليه جزءاً من متعة الرحلة، وتضفي على المكان طابعاً مغامراتياً يستهوي محبي الطبيعة والمسارات الجبلية واستكشاف الكهوف. كما أسهم موقعه المنعزل في ارتباطه بالعديد من الروايات والأساطير الشعبية التي عززت حضوره في الذاكرة المحلية ومنحته خصوصية تتجاوز قيمته الطبيعية.

ويصل ارتفاع الكهف إلى نحو ألف متر فوق مستوى سطح البحر، فيما تحيط به منحدرات صخرية شاهقة وغابات كثيفة ترسم مشهداً طبيعياً آسراً. وتتميز فتحة الكهف بصغر حجمها مقارنة بامتداده الداخلي، بينما تحد التضاريس المحيطة من نفاذ أشعة الشمس إلى أعماقه، ما يمنحه أجواء باردة ومظلمة تزيد من غموض المكان وسحره، ولا سيما بالنسبة إلى هواة المغامرات والرحلات الاستكشافية.

ولا تتوقف جاذبية ياغي لوكا عند خصائصه الطبيعية، إذ تضيف الحكايات الشعبية المرتبطة به بعداً ثقافياً إلى التجربة السياحية. وبين صمت الجبال وكثافة الغابات وغموض أعماق الكهف، يجد الزائر فرصة لاكتشاف أحد الجوانب الأقل شهرة من المقومات الطبيعية والسياحية التي تزخر بها رامسر ومازندران.

وبفضل هذا المزيج بين الطبيعة الجبلية والمغامرة والإرث الشعبي، يواصل الكهف جذب الباحثين عن وجهات غير تقليدية وتجارب سياحية بعيدة عن المسارات المعتادة، ليشكل إحدى المحطات التي تكشف تنوع السياحة الطبيعية في شمال إيران، حيث تتحول المناظر البرية والمواقع الغامضة إلى تجارب حية تجمع بين الاستكشاف والاستمتاع بجمال البيئة المحلية.

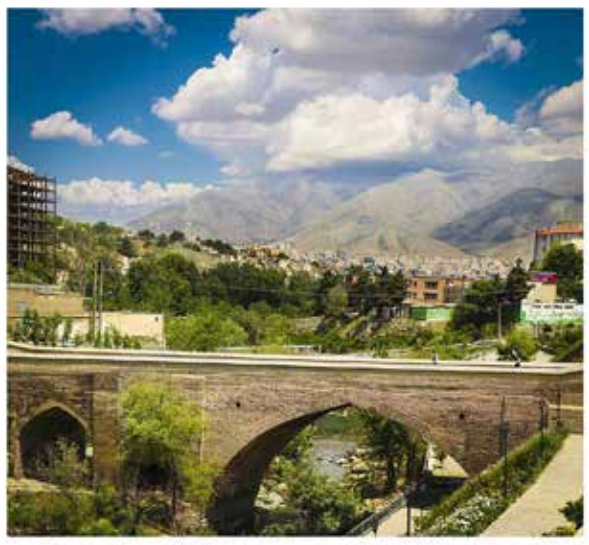

كرج تفتح أبوابها للسياحة.. من جسر خاتون إلى هدية المدينة

الوفاق/ تعمل مدينة كرج، مركز محافظة ألبرز (شمالي إيران)، على تعزيز هويتها السياحية والثقافية من خلال إعادة توظيف معالمها التاريخية وتطوير منتجات محلية تحمل اسم المدينة، في إطار توجه يسعى إلى تقديم صورة أكثر تكاملاً عن تاريخ كرج وتراثها ومقوماتها السياحية.

وفي هذا السياق، تستعد المدينة لإطلاق هدية تذكارية خاصة بها، بالتزامن مع «اليوم الثقافي لكرج»، تتمثل في منتج غذائي وحلوى بخصائص عضوية، جرى اختيار مكوناته وهويته بما يتناسب مع خصوصية المنطقة. ومن المقرر إزاحة الستار عن المنتج في ١٢ أكتوبر المقبل، بعد استكمال الدراسات واختيار اسمه النهائي. وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة ألبرز، إن الأيام الثقافية للمدن ينبغي ألا تقتصر على إقامة الفعاليات، بل يجب أن تشكل فرصة لإعادة اكتشاف تاريخ المدينة وهويتها وتسليط الضوء على إمكاناتها الثقافية والسياحية. وأكد نادر زينالي، أن كرج لا ينبغي اختزالها في كونها مدينة حضرية كبيرة ومكتظة بالسكان، إذ تمتلك إرثاً تاريخياً وثقافياً يظهر في عدد من المباني والمعالم والمجموعات التاريخية، مشيراً إلى أن جمع هذه العناصر ضمن رواية ثقافية وسياحية متكاملة يمكن أن يقدم صورة أكثر وضوحاً عن هوية المدينة للزوار والسكان.

وأوضح زينالي أن الهدية التذكارية الجديدة تأتي ضمن هذا التوجه، باعتبارها منتجاً يمكن ربطه باسم كرج والتعريف به على المستوى الوطني، مؤكداً أن الهدية التذكارية لا تمثل مجرد منتج تجاري، وإنما يمكن أن تسهم في تشكيل الصورة الذهنية للمدينة، كما هو الحال مع العديد من المدن التي ارتبطت في أذهان الزوار بمنتجات محلية أصبحت جزءاً من هويتها.

وفي موازاة ذلك، تخطو كرج نحو إعادة توظيف أحد أبرز معالمها التاريخية، مع استكمال أعمال ترميم جسر خاتون، الذي أصبح جاهزاً لإزاحة الستار عنه، ضمن خطة تستهدف تحويل محيطه إلى ممر سياحي وثقافي. وأوضح زينالي أن مقترح إنشاء الممر السياحي حول جسر خاتون يهدف إلى الجمع بين القيمة التراثية للمَعلَم والأنشطة الثقافية والسياحية، بما يزيد من حضور المواطنين والزوار في المنطقة ويعزز التعريف بتاريخ كرج ومعالمها.

وتتعاون إدارة التراث الثقافي مع بلدية كرج لتنظيم المنطقة وتحويلها إلى ممر ثقافي وسياحي، بما يوفر فضاءً مناسباً للزيارة والاستفادة من المَعلَم التاريخي ضمن الحياة الثقافية والاجتماعية للمدينة. ومن شأن الجمع بين تطوير المنتجات المحلية وإعادة تأهيل المعالم التاريخية أن يمنح كرج أدوات جديدة لبناء هويتها السياحية؛ فالهدية التذكارية تنقل جانباً من هوية المدينة إلى الزائر، بينما يوفر جسر خاتون وممره الثقافي فضاءً لاكتشاف تاريخها وتراثها. وبذلك تسعى كرج إلى تحويل موروثها الثقافي من عناصر متفرقة إلى تجربة سياحية متكاملة تعزز جاذبيتها لدى السكان والزوار.

سراب نيلوفر.. ضوابط سياحية جديدة لحماية الطبيعة وتعزيز الاستثمار

الوفاق/ تتجه محافظة كرمانشاه، (غربي إيران)، إلى تنظيم أحد أبرز محاورها السياحية والطبيعية من خلال تطبيق ضوابط خاصة على الطريق الرابط بين مدينة كرمانشاه و«سراب نيلوفر»، في خطوة تستهدف حماية المشهد الطبيعي، والحد من البناء العشوائي، وتهيئة المنطقة أمام استثمارات سياحية مستدامة.

وأعلن القائم بأعمال المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه، إخضاع محور كرمانشاه–سراب نيلوفر للضوابط السياحية الخاصة، بهدف تنظيم الأنشطة العمرانية والاستفادة بصورة أفضل من الإمكانات الطبيعية والسياحية التي يزخر بها هذا المسار. وأكد كيومرث أعظمي، أن «سراب نيلوفر» يحتل مكانة خاصة باعتباره أحد أبرز مقاصد السياحة الطبيعية في محافظة كرمانشاه، موضحاً أنه وفقاً للمخطط الشامل للتنمية والعمران في منطقة كرمانشاه، فإن المنطقة الواقعة على عمق ١٠٠٠ متر من جانبي الطريق على محور كرمانشاه–سراب نيلوفر تخضع لضوابط سياحية خاصة.

وأضاف أن جميع الأنشطة العمرانية وأعمال البناء وتغيير استخدامات الأراضي ضمن هذا النطاق يجب أن تتم، من الآن فصاعداً، وفقاً لهذه الضوابط، وبما يضمن الحفاظ على المشهد الطبيعي للمنطقة وصون مقوماتها البيئية.

وأشار إلى أن التطبيق الدقيق لهذه الضوابط ستتم متابعته بالتعاون والتنسيق مع المديرية العامة للطرق والتنمية الحضرية في المحافظة، بهدف منع أعمال البناء غير المرخصة وغير المتجانسة، والحيلولة دون تدهور الأراضي والمناطق الطبيعية المحيطة بالمحور.

وأوضح أعظمي أن تنظيم هذا المسار لا يقتصر على حماية الموارد الطبيعية والنظام البيئي الفريد للمنطقة، بل يحمل أيضاً فوائد اقتصادية وسياحية مهمة، إذ من شأنه توفير بيئة ملائمة لاستقطاب استثمارات القطاع الخاص في إنشاء المرافق السياحية المعيارية، ومرافق السياحة البيئية والريفية، والمجمعات الخدمية والترفيهية، إلى جانب المساحات المخصصة للاستجمام والترفيه. وشدد أعظمي على أن تنظيم محور كرمانشاه–سراب نيلوفر سيؤدي دوراً مهماً في تعزيز أمن حركة السياح، وتنشيط الاقتصاد المحلي، ودعم المجتمعات المحلية، فضلاً عن تحويل هذا الطريق إلى «ممر أخضر» ونموذج سياحي متميز في غرب إيران.